الوحدة الثانية

النظريات العلمية المفسرة للظاهرة الإجرامية

العنصر الثاني ٢.٠	
عنوان الوحدة الدراسية	النظريات العلمية المفسرة للظاهرة الإجرامية
رقم الوحدة الدراسية	٢
الاسبوع التدريسي للوحدة على LMS	
المصادر التعليمية والمتطلبات السابقة	
عدد صفحات الوحدة	١٨
عدد مقاطع الفيديو	
عدد مقاطع الصوت	
عدد الانشطة التفاعلية	٢
عدد روابط الانترنت في المادة	٤
عدد حالات الدراسة	

خريطة مواضيع الوحدة الدراسية :

فهرس المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١.	**معلومات عن الوحدة**	٤
٢.	**تفسير الظاهرة الإجرامية**	٦
٣.	**المدرسة البيولوجية**	٦
٤.	**المدرسة البيولوجية الحديثة**	٨
٥.	المدارس الاجتماعية	١٠
٦.	بنك الأسئلة	١٣

اهداف الوحدة الدراسية :

- أن يلم الطلاب بنظريات تفسير الظاهرة الاجرامية وتعديدها.
- أن يقوم الطالب بتوضيح مضمون فكر وتفسير المدرسة البيولوجية للظاهرة الاجرامية.
- أن يفهم الطالب الأساس العلمي لنظرية لمبروزو Lombroso والقدرة على تلخيصها والتعبير عنها.
- أن يتمكن الطالب من شرح الأساس الذي قامت عليه المدرسة البيولوجية الحديثة (نظرية دي توليو Di Tullio) في تفسيرها للظاهرة الاجرامية.
- أن يتمكن الطالب من إعطاء ملخص لفكر المدارس الاجتماعية للظاهرة الاجرامية.
- أن يشرح الطالب منهج مدرسة الخرائط (المدرسة الجغرافية) في تفسيرها للظاهرة الإجرامية.
- أن يميز الطالب بين مدارس تفسير الظاهرة الإجرامية والقدرة على تحديد الفروق والمزايا فيما بينها.
- أن يستطيع الطالب شرح وتفسير وإعادة صياغة أفكار ومضامين المدارس القانونية في تفسيرها للظاهرة الإجرامية.
- أن يستشعر الطالب أهمية ما قدمه علماء الإجرام من مبادئ وأساسيات في علم الإجرام ويحترم ويجل ما تعلمه منهم .
- أن يوظف الطالب المعلومات التي تعلمها ويعيد استخدامها في تحليل السلوكيات الإجرامية وربطها بما تعلمه من مضامين أفكار المدارس القانونية في تفسيرها للظاهرة الإجرامية.
- أن يمثل الطالب لسلوكيات مجرمة حديثة تتطابق مع أفكار المدارس الفقهية القانونية.

مخرجات الوحدة الدراسية :

- قدرة الطالب على تفسير الظاهرة الإجرامية وفق فهمه المبسط.
- قدرة الطالب على نقد نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية.
- قدرة الطالب على ايراد أمثلة لجرائم معاصرة وربطها بما طرحته النظريات العلمية المفسرة للظاهرة الإجرامية.

المفردات الرئيسية للوحدة :-

- **تفسير الظاهرة الاجرامية.**
- **المدرسة البيولوجية :**
  ١. نظرية لمبروز Lombroso .
  ٢. مضمون نظرية لمبروز Lombroso.
  ٣. تقدير النظرية .
- **المدرسة البيولوجية الحديثة (نظرية دي توليو Di Tullio)**
  ١. مضمون نظرية دي توليو Di Tullio .
  ٢. خلاصة النظرية.
  ٣. تقدير النظرية .
- **المدارس الاجتماعية.**

أ- مدرسة الخرائط (المدرسة الجغرافية):

١. مضمون فكر النظرية الجغرافية.
٢. تقدير النظرية الجغرافية .

المقدمة :

من خلال دراسة تاريخ علم الاجرام حددنا أن البحث عن تفسير الظاهرة الإجرامية ليس بدعه حديثة بل إن الأقدمين حاولوا تحديد الأسباب الحقيقة للجريمة غير ان البحث عن تفسير الجريمة بدا متجردا من الطابع العلمي.

ولم تبدأ دراسة الجريمة دراسة علمية الا منذ عهد قريب وعلى وجه التحديد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث بدأ البحث في أسباب الجريمة في تلك الحقبة ينحوا منحى علمياً حيث توالت النظريات التي تحاول تفسير السلوك الإجرامي وتأسَّس فكر مختلف لكل مدرسة بحيث كان لها طريقتها ونهجها في تفسير السلوك الإجرامي وهو ما تحاول هذه الوحدة استعراضه وبيانة.

تعد المدرسة البيولوجية تعبيراً عن اتجاه علمي في تفسير الظاهرة الإجرامية رائدها العالم الإيطالي لمبروزو Lombroso الذي اعد نظريته عن النموذج الإجرامي والذي سميت فيما بعد نظرية المجرم بالميلاد نشرها في كتابة سنة(١٨٧٦) م بعنوان (الانسان المجرم) ورغم تميز نظرية لمبروزو ساهمت في توجيه الدراسات الجنائية صوب الشخص المجرم الا انها واجهت مجموعة من الانتقادات لافتقارها إلى دليل علمي واعتمادها على التعميم الذي لم يكن في محله.

ثم ظهرت المدرسة البيولوجية الحديثة التي أسسها دي توليو Di Tullio وهو أحد تلاميذ لمبروزو Lombroso الذي نشر عدد من المؤلفات منها (مطول الانتربولوجيا الجنائية) و(مبادى علم الإجرام الإكلينيكي). ومضمون هذه النظرية يرتكز على ان هناك بعض الأفراد لديهم استعداد أو ميل إلى الجريمة لا يتوفر لدى غيرهم وأن هذا الميل لا يؤدي إلى الجريمة بذاته بل يلزم لكي تقوم الجريمة أن توجد مثيرات خارجية منبهه او كاشفة عن نزعتهم الإجرامية. ولم تسلم هذه النظرية كسابقتها التي أسسها لمبروزو حيث إن الاستعداد الإجرامي قد تتفاعل معه عوامل أخرى توثر على مرتكب الجريمة وهي تختلف من شخص إلى شخص اخر.

ونتيجة لتطور وازدهار الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة نشأت المدارس الاجتماعية التي تتميز بأخذها بالعوامل الاجتماعية والظروف البيئية في تولد السلوك الإجرامي.

وقد أسهم في تأسيس نظرية المدرسة الجغرافية كلٌ من كتيليه Qutelet وجيري Jerry من خلال استنتاج الثبات المضطرد للإجرام حسب الأقاليم بعد دراسة الإحصائيات الجنائية الفرنسية عن الفترة ١٨٢٦ إلى ١٨٣٠ م

المحتوى :

المحاضرة الأولى: المدارس البيولوجية – نظرية لمبروزو "Lombroso"

تمهيد:

بعد أن حددنا موضوع علم الإجرام وأساليب البحث فيه، يكون علينا أن نتساءل عن أهم النتائج للبحوث والدراسات التي أجريت حتى الآن في موضوع علم الإجرام، أو بعبارة أخرى نعرض للنظريات الهامة في علم الإجرام، وهي تلك النظريات التي حاولت تقديم تفسير للظاهرة الإجرامية.

رأينا عند دراستنا لتاريخ علم الإجرام أن البحث عن تفسير للجريمة ليس بدعة حديثة، بل إن الأقدمين حاولوا تحديد الأسباب الحقيقية للجريمة. غير أن البحث عن تفسير للجريمة بدأ متجرداً من الطابع العلمي.

ولم تبدأ دراسة الجريمة دراسة علمية إلا منذ عهد قريب، وعلى وجه التحديد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ومنذ بدأ البحث في أسباب الجريمة ينحو منحى علمياً، توالت النظريات التي تحاول تفسير السلوك الإجرامي، ولم يتفق الباحثون على كلمة سواء فيما يتعلق بتفسير ظاهرة الإجرام، بل تفرقت بهم السبل وتوجه كل منهم وجهته التي تتفق مع آرائه وفلسفته.

وقبل أن نعرض لدراسة هذه النظريات، نشير منذ البداية إلى أن أياً منها لم يقدم حتى الآن تفسيراً مقنعاً للظاهرة الإجرامية، ويرجع هذا إلى أسباب رئيسة ثلاثة:

الأول: اختلاف العلوم الإنسانية عن العلوم الطبيعية. فعندما يصل العلم الطبيعي إلى تفسير ظاهرة ما، نجد النظرية العلمية المتعلقة بها ما تلبث أن تستقر نهائياً.

الثاني: أن الظاهرة الإجرامية ظاهرة معقدة تستدعي تضافر عدد من العلوم للبحث فيها، من هذه العلوم البيولوجيا، علم الأمراض العقلية، علم الاجتماع...الخ.

الثالث: أنه من النادر أن نجد في نطاق النظريات التي قيلت، نظرية متكاملة للسببية الإجرامية مقرونة بوسائل للسياسة الجنائية نابعة من تلك النظرية. فبعض النظريات يقنع بتحديد نظرته السببية إلى الظاهرة الإجرامية، بل إن عدداً منها لا يتضمن سوى تفسيراً جزئياً للظاهرة الإجرامية، إذ ينظر بعضهم إلى الظاهرة الاجتماعية (أي الإجرام)، بينما يقتصر آخرون على تفسير الظاهرة الفردية (أي الجريمة).

http://books.google.com.sa/books?id=OZ8x7WrA7t0C&pg=PT60&dq=%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A9+%D9%84%D9%84%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9

المدارس البيولوجية

كانت للاتجاه البيولوجي في تفسير السلوك الإجرامي إرهاصات محدودة بدأت منذ القرن السادس عشر. لكن زعيمه الحقيقي هو العالم الإيطالي لمبروزوLombroso ، الذي كان لآرائه بحق وصف المدرسة، وقد أطلق عليها من بعد في علم الإجرام المدرسة الأنثربولوجية اللمبروزية.

نظرية لمبروزو:

أولاً: مضمون نظرية لمبروزو:

بدأ لمبروزو Lombroso حياته طبيباً بالجيش الإيطالي، وقد أتاحت له هذه الصفة إمكانية فحص عدة آلاف من العسكريين. وفي الوقت نفسه كان لمبروزو اختصاصياً في الطب الشرعي، شغوفاً بدراسة أنماط المجرمين، وقد هيأت له صفته هذه القيام بأبحاث ودراسات في المؤسسات العقابية، وعلى جماجم المجرمين الذين نفذت فيهم عقوبة الإعدام. وقد أكمل لمبروزو هذه الأبحاث بإجراء مقارنات مع الجنود وتلاميذ المدارس للتحقق من صحة الملاحظات التي توصل إليها.

وقد لاحظ لمبروزو من دراساته المتعددة وفحوصه التي أجراها، على الجنود وجماجم من أعدموا ونزلاء المؤسسات العقابية، إلى أن المجرمين يختلفون عن غير المجرمين، وأن بالمجرمين خصائص جسدية وعيوباً في التكوين الجسماني الداخلي لا توجد لدى غيرهم. فقد اتضح له أن المجرم إنسان شاذ التكوين، يتميز بعدم انتظام في جمجمته، وبضيق جبهته وضخامة فكيه، وشذوذ أسنانه وفرطحة أنفه أو اعوجاجه، وضخامة أذنيه أو ضآلتهما، وكثافة شعر رأسه وجسده، وطول مفرط في أطرافه.

وكانت الشرارة التي فتحت أمام لمبروزو Lombroso أفاقاً جديدة هي ما اكتشفه في سنة ١٨٧٠ أثناء قيامه بتشريح جثة قاطع طريق من جنوب إيطاليا يدعي فييلا.Villa فقد اكتشف عرضاً في مؤخر جمجمة هذا الشخص تجويفاً حيث كان ينبغي أن يكون بروزاً، إضافة إلى طائفة أخرى من صور الشذوذ في الخلقة. وكان الذي أثار دهشة لمبروزو Lombroso أن التجويف الذي وجده في مؤخر الجمجمة يشبه ذلك الذي يوجد لدى المخلوقات الدنيا من القرود والحيوانات المتوحشة.

وما كان من لمبروزو Lombroso إلا أن خرج على الملأ بنظريته التي أعدها عن النموذج الإجرامي، والتي سميت فيما بعد نظرية **"المجرم بالميلاد"**، وربط فيها بين المجرم والحيوان. وقد عرض نظريته هذه في مؤلفه الرئيس الذي ظهر في سنة ١٨٧٦، يحمل عنوان "الإنسان المجرم" في طبعته الأولى.

وقد أجرى لمبروزو Lombroso بحوثاً لاحقة قرر على أثرها أن هناك صلة بين الإجرام وبين الخلل العضوي أو العيب النفساني في المجرم. ومن فحصه لمجرم اشتهر بجرائم العنف والدم هو الجندي مسيدا Msida، اكتشف لديه بعض الخصائص التي تشبه الصرع أو التشنجات العصبية. وقد قاده هذا الكشف إلى تعديل نظريته مقرراً أن الإجرام يعد صورة أو نوعية من الصرع تدفع المجرم إلى ارتكاب أفعال عنيفة.

ومع ذلك ظلت الفكرة الأساسية لدى لمبروزو Lombroso هي وجود "نموذج إجرامي بشري" يتميز بخصائص جسدية ونفسية، تجعل من غير الممكن مساءلته بأي نوع من المسؤولية الأخلاقية. ولكن انتفاء المسؤولية لا يعني انعدام خطورته بالنسبة للمجتمع، ومن ثم يتعين استبعاده بطريقة أو بأخرى.

ثانياً: تقدير نظرية لمبروزو Lombroso:

لاقت آراء لمبروزو في البداية نجاحاً بالغاً، جذب إليه عدداً كبيراً من التلاميذ والمؤيدين، الذي اعتنقوا آراء وأفكار الأستاذ. وفي سنة ١٨٨٥، انعقد في حضوره وعلى شرفه المؤتمر الأول للانتربولوجيا الجنائية في روما، حيث عرض أفكاره. ويشير ذلك إلى الحفاوة التي استقبلت بها آراء لمبروزو Lombroso في بدايتها.

لكن سرعان ما انقشعت سحابة الحفاوة هذه، وبدأ الهجوم على آرائه منذ المؤتمر الثاني للانتربولوجيا الجنائية الذي انعقد في باريس في سنة ١٨٨٩. وكان النقد عنيفاً، وصل إلى حد السخرية منه، لا سيما تلك الانتقادات التي وجهها العالم الإنجليزي جورنج **Goreng**.

والواقع أن نظرية لمبروزو Lombroso كان لها فضل كبير في توجيه الدراسات الإجرامية صوب دراسة شخص المجرم من الناحيتين العضوية والنفسية، توصلا لاكتشاف الأسباب التي تدفعه إلى الإجرام.

ولا يعني ذلك أن آراء لمبروزو Lombroso معصومة من الخطأ أو أنها بمنأى عن النقد، إنما شأنها في هذا شأن غيرها من ثمار الفكر البشرى. وقد وجهت إليه انتقادات من عدة زوايا نجملها فيما يلي:

أولاً: أن ما قاله لمبروزو Lombroso من اختلاف بين الشخص العادي والمجرم ينقصه الدليل العلمي، كما أن التعميم الذي انتهى إليه من دراسته لحالات محددة، خلص منها إلى وجود شذوذ في التكوين العضوي والنفسي للمجرمين، تعميم متسرع وفي غير محله.

ثانياً: أن ما أكده لمبروزو Lombroso من تشابه بين المجرم والإنسان البدائي، هو قول يؤخذ عليه ما يتضمنه من مغالطة. فمن ناحية لا يمكن القول بأن معلومات لمبروزو Lombroso عن الإنسان البدائي كانت من

الكفاية لدرجة تمكنه من المقارنة بينه وبين المجرم. ومن ناحية أخرى، وعلى فرض إمكان المقارنة بين المجرم والإنسان البدائي، فإن القول بتشابه المجرم والإنسان البدائي لا يبرر الادعاء بحتمية الإجرام لدى الإنسان المعاصر، إذ التسليم بذلك معناه أن المجتمع البدائي كان مكونا من المجرمين وحدهم.

ثالثاً: أخذ على لمبروزو Lombroso كذلك قوله إن المجرم إنسان يولد مجرماً بحكم عوامل وراثية انتقلت إليه فجعلت منه أحد شواذ الخلق، فقد نسب إلى لمبروزو Lombroso جهله بقوانين الوراثة التي لم تتضمن الادعاء بانتقال الإجرام عن طريق الوراثة.

رابعاً: أخذ على نظرية لمبروزو كذلك ما تتضمنه من إنكار تام لعامل البيئة والظروف الاجتماعية في نشأة الجريمة.

خامساً: النقد الأخير الذي وجه إلى نظرية لمبروزو يتعلق بفكرة المجرم بالفطرة أو بالميلاد. فقد قيل بأن الادعاء بوجود مثل هذا المجرم لا يستقيم مع مفهوم الجريمة، باعتبارها فكرة نسبية تتغير من مجتمع إلى آخر، وفي المجتمع الواحد من عصر إلى عصر.

http://books.google.com.sa/books?id=210O2VxfQT0C&pg=PA80&dq=lombroso+theory

المحاضرة الثانية: المدرسة البيولوجية الحديثة – نظرية دي توليو"Di Tullio"

المدرسة البيولوجية الحديثة أو نظرية دي توليو Di Tullio:

نظرية دي توليو Di Tullio في تفسير السلوك الإجرامي تعد من أشهر النظريات البيولوجية الحديثة في علم الإجرام. وتسمى هذه النظرية بنظرية "التكوين الإجرامي" أو "الاستعداد السابق للإجرام".

ويعد دي توليو Di Tullio أحد تلاميذ لمبروزو، وكان يشغل وظيفة أستاذ الانتربولوجيا الجنائية في جامعة روما كما كان كبير الأطباء في أهم السجون بمدينة روما. وقد نشر مؤلفات أساسية ضمنها نظريته في التكوين الإجرامي، من هذه المؤلفات "مطول الانتربولوجيا الجنائية" و "مبادئ علم الإجرام الإكلينيكي".

أولاً: مضمون نظرية التكوين الإجرامي:

جوهر نظرية دي توليو Di Tullio أن هناك بعض الأفراد لديهم استعداد أو ميل إلى الجريمة لا يتوفر لدى غيرهم، وأن هذا الاستعداد أو الميل إلى الإجرام لا يفضي إلى الجريمة بذاته، بل يلزم لكي تنشأ الجريمة أن توجد مثيرات خارجية منبهة أو كاشفة عن نزعتهم الإجرامية. والاستعداد أو الميل إلى الجريمة، أو ما أطلق عليه دي توليو Di Tullio "التكوين الإجرامي" يختلف باختلاف المجرمين، ومن ثم يكون الإجرام سلوكاً يكشف عن شخصية صاحبه، ولا يمكن تفسير الجريمة إلا بفحص شخصية المجرم والإحاطة بكافة جوانبها.

وإذا كانت الجريمة عبارة عن تفاعل يحدث بين نفسية الإنسان وبين الظروف التي تواجهه في العالم الخارجي، فإن هذا التفاعل ما كان ليحدث نتيجته التي حدثت، أي الجريمة، لو لم يكن لدى المجرم استعداد سابق للإجرام، لا يتوافر لدى غيره من الأفراد، بدليل أن الظروف الخارجية التي تثير نزعة الإجرام فيمن لديه استعداد سابق له، وتفضي بالتالي إلى الجريمة، لا تحدث الأثر ذاته بالنسبة للأشخاص العاديين الذين يتعرضون مثل المجرم للظروف ذاتها.

وواضح مما تقدم أن دي توليو Di Tullio يجعل للظروف الخارجية أو العوامل البيئة دوراً في توليد الجريمة، فهي ثمرة تكوين أو استعداد سابق للإجرام انضافت إليه ظروف خارجية كشفت عن هذا الاستعداد، فتولدت الجريمة.

بيد أن دي توليو Di Tullio لا يسوي بين التكوين أو الاستعداد السابق للإجرام لدى المجرم وبين الظروف الخارجية التي أثارت لديه النزعة الإجرامية من حيث قوة كل منهما في الدفع إلى الجريمة. بل إنه يجعل للاستعداد أو الميل السابق إلى الجريمة، أي للعوامل الفردية، دوراً هاماً يفوق الدور الذي تلعبه الظروف الخارجية في هذا الصدد.

ودليله على ذلك أن الظروف الخارجية، التي تثير النزعة الإجرامية وتكشف عنها لدى المجرم، لا تحدث الأثر عينه لدى غيره من الأفراد العاديين، فعدد كبير من الأفراد قد تحيط بهم الظروف ذاتها (مثل الفقر أو البطالة)، وبالدرجة التي تعرض لها المجرم، ومع ذلك لا تؤدي بهم إلى طريق الجريمة. وقد شبه دي توليو Di Tullio الإجرام في هذا الخصوص بالمرض، فالناس جميعاً سواء من حيث تعرضهم لمسببات الأمراض المعدية، ومع ذلك نجدهم لا يصابون جميعاً بتلك الأمراض بل يبتلى بها فحسب من كان لديه استعداد للإصابة بتلك الأمراض لضعف في تكوينه يقلل من مناعته ويضعف من قدرته الجسدية على مقاومة تلك المسببات.

ويرى دي توليو Di Tullio أن التكوين الإجرامي أو الاستعداد السابق للإجرام ليس على درجة واحدة من الخطورة، بل إنه يتدرج في قوته ويختلف باختلاف المجرمين. والتكوين الإجرامي – في نظر دي توليو Di Tullio – يعد مرادفاً للشخصية الإجرامية، ومن ثم كان الإجرام سلوكاً يكشف عن شخصية صاحبه، ومؤدى ذلك أنه يلزم للقول بتوافر التكوين الإجرامي لدى شخص ما ارتكب جريمة، فحص شخصيته ودراسة جوانبها المختلفة. ويساعد فحص الشخصية على تحديد درجة الاستعداد السابق للإجرام، ومن ثم تفسير الجريمة المرتكبة والوقوف على درجة الخطورة الإجرامية الكامنة في شخص المجرم.

وتدرس شخصية الفرد من ثلاثة نواحي:

١. فحص أعضاء الجسم الخارجية.
٢. دراسة وظائف الأعضاء الداخلية، مثل الجهاز التنفسي والجهاز العصبي والتناسلي والغدي.
٣. دراسة الجانب النفسي، أي قياس غرائز النفس وما تشعر به من حاجات تولدها هذه الغرائز وقدر هذه الحاجات.

ومن دراسة شخصيات المجرمين على هذا النحو، خلص دي توليو DI Tullio إلى ان **التكوين الإجرامي يتميز بالخصائص الآتية:**

١. من ناحية أعضاء الجسم الخارجية، لاحظ دي توليو DI Tullio أن المجرم بالتكوين يكون مصاباً بعيوب في أعضاء جسمه، منها ما يتوافر في الدماغ ومنها ما يوجد في شقي الجبهة.
٢. من ناحية وظائف الأعضاء الداخلية، وجد في المجرمين بالتكوين عيوباً في إفرازات الغدد الداخلية، وخللاً في الجهاز الدموي أو البولي، واضطراباً في الجهاز العصبي.
٣. أما من الناحية النفسية، فيوجد لدى المجرم بالتكوين الخصائص النفسانية التالية:

- شذوذ في الجانب الغريزي العاطفي من نفسه، والشذوذ في الغريزة الجنسية، والشذوذ في غريزة الدفاع عن النفس.
- شعور بالارتياح عقب ارتكاب الجريمة.
- ضعف التعلق بالمثل العليا والقيم الدينية والخلقية.
- ضعف في القدرة على المقاومة النفسية لظروف خارجية بمقدور الرجل العادي أن يقاومها في الغالب.

خلاصة نظرية دي توليو Di Tullio في تفسير السلوك الإجرامي يمكن إذن صياغتها على النحو التالي: **أن الإجرام مرجعه استعداد سابق لدى الشخص، توقظه عوامل خارجية تطغى على العوامل المانعة، فتتولد الجريمة في الواقع**. فالجريمة إذن هي حاصلة العملية الحسابية الآتية:

استعداد إجرامي سابق+ طغيان في العوامل الدافعة+ ضعف أو انعدام في العوامل المانعة = الجريمة.

ثانياً: تقدير نظرية التكوين الإجرامي:

لقيت نظرية دي توليو Di Tullio قبولاً في إيطاليا، حيث أيدها كثيرون من علماء الإجرام، كما صادفت ترحيباً خارج إيطاليا، لا سيما في ألمانيا وفي فرنسا وفي أمريكا الجنوبية. وكل ما قيل من آراء لاحقة في تفسير السلوك الإجرامي لا يخرج في مضمونه عن نظرية التكوين الإجرامي، مع استعمال تعبيرات مختلفة للتعبير عن الفكرة ذاتها، مثل الميل الإجرامي، أو الفساد الغريزي أو التكوين الفاسد. كما يؤيدها أغلب أساتذة علم الإجرام في مصر والدول العربية.

ومع ذلك يأخذ بعض العلماء على هذه النظرية:

١-تمسكها المطلق بفكرة التكوين الإجرامي أو الاستعداد السابق للإجرام لدى كافة المجرمين، وهذا غير مسلم به لديهم، ذلك أن هناك عدداً من الجرائم الطفيفة التي لا يمكن القول بأن ارتكابها يعد كاشفاً عن استعداد أو تكوين إجرامي لدى فاعلها، ومع ذلك فهي أفعال تعد في قانون العقوبات جرائم، ومثالها إغفال واجب التبليغ عن مولد طفل أو صف السيارة في مكان ممنوع الوقوف فيه، إذ أنه سلوك، رغم تجريم القانون له، لا يعد بذاته كاشفاً عن استعداد سابق للإجرام لدى مرتكبه.

٢-ويأخذ بعض العلماء على نظرية التكوين الإجرامي إنكارها للدور السببي المستقل للعوامل البيئية المحيطة بالمجرم. فبرغم اعترافها بتأثير هذه العوامل في إنتاج السلوك الإجرامي، إلا أن منطقها لا يسمح بإضفاء قوة تسبيب السلوك الإجرامي على العوامل البيئية منعزلة، فهذه العوامل، مهما كانت أهميتها وقوتها، لا يمكن أن تنتج أثرها في الدفع إلى ارتكاب الجريمة إلا إذا صادفت تكويناً أو استعداداً إجرامياً لدى مرتكب الجريمة. ويرى هؤلاء العلماء أن العوامل البيئية يمكن أن تنفرد بتسبيب الجريمة لدى بعض الأفراد الذين ينعدم لديهم الاستعداد السابق للإجرام.

http://books.google.com.sa/books?id=tQd1AQAAQBAJ&pg=PA89&dq=di+tullio+theory

المحاضرة الثالثة: المدارس الاجتماعية (المدرسة الجغرافية)

المدارس الاجتماعية:

كانت المدارس الاجتماعية في علم الإجرام بمثابة رد الفعل على الآراء التي قال بها لمبروزو Lombroso، والتي عزت الجريمة إلى العوامل البيولوجية دون سواها. فآراء لمبروزو Lombroso قبل تهذيبها وإفساحها المجال – ولو بقدر يسير – للعوامل الاجتماعية، كانت تتضمن إنكاراً تاماً لدور العامل الاجتماعي والظروف البيئية في توليد السلوك الإجرامي. وقد قابل الاجتماعيون نظرية لمبروزو Lombroso بكثير من التحفظ، بل إن بعضهم قد تطرف بدوره، فلم يعترف للعوامل البيولوجية بأدنى دور في توليد الجريمة، وإنما عزاها كلية إلى الأوضاع الاجتماعية، وبحث عن تفسير لظاهرة الإجرام خارج شخص المجرم أو تكوينه.

وقد ازدهرت الدراسات الاجتماعية للظاهرة الإجرامية في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بعد أن نشر العالم الإنجليزي **جورنج Goreng** كتابه الذي خصصه لنقد نظرية لمبروزو Lombroso. ويتفق أنصار المدارس الاجتماعية في تمييز العوامل البيئية عند تفسيرهم للجريمة، وهذا هو القاسم المشترك بين هذه المدارس. أما فيما عدا هذا القدر، فإن التفسيرات التي يقدمونها جد مختلفة، نظراً لتعدد العوامل البيئية. وليس من الممكن عرض كل النظريات المستوحاة من العوامل الاجتماعية، لذلك نتخير نماذج منها: فنعرض لمدرسة للخرائط أو المدرسة الجغرافية، ثم للمدرسة الاشتراكية، والمدرسة الاجتماعية الأوروبية، والمدرسة الاجتماعية الأمريكية.

مدرسة الخرائط أو المدرسة الجغرافية:

أصحاب هذه المدرسة هما العالمان البلجيكي كتيليه Qutelet والفرنسي جيري Jerry. ويرجع الفضل إليهما في إظهار أهمية الإحصاءات الجنائية، فمنذ تعلقهما بدراسة هذه الإحصاءات لم يتوقف الاتجاه الإحصائي عن التقدم والانتشار في بلاد كثيرة، وأصبح من أهم الأساليب المتبعة في دراسة الظاهرة الإجرامية.

أولاً: مضمون فكر المدرسة الجغرافية:

قام كتيليه Qutelet وجيري Jerry بدراسة الإحصاءات الجنائية الفرنسية عن الإجرام، والتي نشرت عن الفترة ١٨٢٦ إلى ١٨٣٠. وقد أدهشهما ما لاحظاه من الثبات المضطرد للإجرام، ومن تخصص الإجرام حسب الأقاليم. فقد لاحظا أن جرائم الاعتداء على الأشخاص تزيد في الأقاليم الجنوبية من فرنسا، وأثناء الفصول الحارة، بينما تكثر جرائم الاعتداء على الأموال في الأقاليم الشمالية منها، وخلال الفصول الباردة. وكانت هاتان الملحوظتان مناسبة لظهور أول القوانين في علم الإجرام، إذ كانتا أساساً استخلص منه العالمان **القانون الحراري للإجرام**. ومؤدى هذا القانون وجود ارتباط بين ظاهرة الإجرام من ناحية وبين الموقع الجغرافي وفصول السنة من ناحية أخرى.

وقد ازدهرت المدرسة الجغرافية ردحاً من الزمن، واستمرت بعد كتيليه Qutelet وجيري Jerry بفضل تلاميذها من بلجيكا وألمانيا. فقد اجتهد هؤلاء التلاميذ بدورهم في دراسة التقلبات الجوية والتغيرات المضطردة للإجرام وفقاً لمجموعة من الإحصاءات على مدى زمني طويل.

وانتهى الباحثون بعد هذه الدراسات الطويلة المدى للإحصاءات الجنائية إلى تأكيد صحة القانون الحراري للإجرام. فقد أظهرت الإحصاءات وجود علاقة طردية بين جرائم الاعتداء على الأشخاص وبين ارتفاع درجة الحرارة وطول النهار، كما أظهرت وجود العلاقة ذاتها بين جرائم الاعتداء على الأموال وانخفاض درجة الحرارة وطول الليل. وقد ازدهرت المدرسة الجغرافية وكانت لها السيادة حينا من الدهر قارب النصف قرن، إلى أن أفل نجمها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

https://books.google.com.sa/books?id=wqRQqXKuU7sC&pg=PA70&dq=geographic+school+of+Criminology&hl=en&sa=X&redir_esc=y#v=onepage&q=geographic%20school%20of%20Criminology&f=false

ثانياً: تقدير المدرسة الجغرافية:

الواقع أن أحداً لا يستطيع أن ينكر ارتباط الإجرام بالظواهر الطبيعية المختلفة، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن هذه الظواهر هي سبب الإجرام، أو على الأقل هي السبب الوحيد له. ذلك أن الظروف الطبيعية ليست سوى أحد العوامل التي تساهم مع غيرها في تقديم تفسير تكاملي للظاهرة الإجرامية. وقد لفتت المدرسة الجغرافية الأنظار إلى أهمية الظروف الطبيعية في مجال الظاهرة الإجرامية، وبالفعل فإن الدراسات الخاصة بتفسير الجريمة بدأت منذ ظهور المدرسة الجغرافية توجه اهتمامها إلى دراسة الظروف الطبيعية، سواء باعتبارها عوامل اجتماعية لا تخفي آثارها في تحديد نوعية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، أو باعتبارها فرعاً من فروع دراسة البيئة لبيان دورها في الدفع إلى الجريمة.

وتوجد في القران الكريم الكثير من الآيات التي يستفاد منها أن الله خلق الإنسان وهداه النجدين أي الطريقين: طريق الهدى وطريق الضلال، وهو يختار بينهما، ولا شك أن الاختيار تحكمه عوامل التكوين الداخلي للإنسان. والأصل في الإنسان أنه يولد على الفطرة السوية السمحاء، ثم بعد تكون ملكة الاختيار لديه، يختار طريق الخير أو طريق الشر، فأساس المسؤولية الجنائية هو حرية الاختيار. يقول تعالى في كتابه الكريم ﴿ **وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا** ﴾ **سورة الشمس الآية:-٦-١٠** .

وقد أشار عالم الاجتماع ابن خلدون إلى دور العوامل الجغرافية والعمران في توجيه السلوك الإنساني والتأثير في مزاج وسلوك البشر، وسوف نعرض لذلك عند دراسة العوامل الجغرافية لبيان تأثيرها في السلوك الإجرامي.

بنك الاسئلة : اسئلة الوحدة : عدد ١٠ اسئلة + الاجابات النمذجية (٩٠% اسئلة موضوعية)

نوع الاسئلة	
اختيار متعدد	٥٠%
صح وخطأ	٣٠%
صل بخط	١٠%
اجابات قصيرة او مقالية	١٠%

أسئلة مقالية: -

س١: كيف بدأت محاولات تفسير الظاهرة الاجتماعية تفسيراً علمياً؟

لم تبدأ دراسة الجريمة دراسة علمية إلا منذ عهد قريب، وعلى وجه التحديد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ومنذ بدأ البحث في أسباب الجريمة ينحو منحى علمياً، توالت النظريات التي تحاول تفسير السلوك الإجرامي، ولم يتفق الباحثون على كلمة سواء فيما يتعلق بتفسير ظاهرة الإجرام، بل تفرقت بهم السبل وتوجه كل منهم وجهته التي تتفق مع آرائه وفلسفته.

وقبل أن نعرض لدراسة هذه النظريات، نشير منذ البداية إلى أن أياً منها لم يقدم حتى الآن تفسيراً مقنعاً للظاهرة الإجرامية، ويرجع هذا إلى أسباب رئيسية ثلاثة:

الأول: اختلاف العلوم الإنسانية عن العلوم الطبيعية. فعندما يصل العلم الطبيعي إلى تفسير ظاهرة ما، نجد النظرية العلمية المتعلقة بها ما تلبث أن تستقر نهائياً.

الثاني: أن الظاهرة الإجرامية ظاهرة معقدة تستدعي تضافر عدد من العلوم للبحث فيها، من هذه العلوم البيولوجيا، علم الأمراض العقلية، علم الاجتماع...الخ.

الثالث: أنه من النادر أن نجد في نطاق النظريات التي قيلت، نظرية متكاملة للسببية الإجرامية مقرونة بوسائل للسياسة الجنائية نابعة من تلك النظرية. فبعض النظريات يقنع بتحديد نظرته السببية إلى الظاهرة الإجرامية، بل إن عدداً منها لا يتضمن سوى تفسيراً جزئياً للظاهرة الإجرامية، إذ ينظر بعضهم إلى الظاهرة الاجتماعية (أي الإجرام)، بينما يقتصر آخرون على تفسير الظاهرة الفردية (أي الجريمة).

س٢: ما هو التكون الاجرامي في نظرية دي توليو Di Tullio ؟

جوهر نظرية دي توليو Di Tullio أن هناك بعض الأفراد لديهم استعداد أو ميل إلى الجريمة لا يتوفر لدى غيرهم، وأن هذا الاستعداد أو الميل إلى الإجرام لا يفضي إلى الجريمة بذاته، بل يلزم لكي تنشأ الجريمة أن توجد مثيرات خارجية منبهة أو كاشفة عن نزعتهم الإجرامية. والاستعداد أو الميل إلى الجريمة، أو ما أطلق عليه دي توليو Di Tullio "التكوين الإجرامي" يختلف باختلاف المجرمين، ومن ثم يكون الإجرام سلوكاً يكشف عن شخصية صاحبه، ولا يمكن تفسير الجريمة إلا بفحص شخصية المجرم والإحاطة بكافة جوانبها.

وإذا كانت الجريمة عبارة عن تفاعل يحدث بين نفسية الإنسان وبين الظروف التي تواجهه في العالم الخارجي، فإن هذا التفاعل ما كان ليحدث نتيجته التي حدثت، أي الجريمة، لو لم يكن لدى المجرم استعداد سابق للإجرام، لا يتوافر لدى غيره من الأفراد، بدليل أن الظروف الخارجية التي تثير نزعة الإجرام فيمن لديه استعداد سابق له، وتفضي بالتالي إلى الجريمة، لا تحدث الأثر ذاته بالنسبة للأشخاص العاديين الذين يتعرضون مثل المجرم للظروف ذاتها.

وواضح مما تقدم أن دي توليو Di Tullio يجعل للظروف الخارجية أو العوامل البيئة دوراً في توليد الجريمة، فهي ثمرة تكوين أو استعداد سابق للإجرام انضافت إليه ظروف خارجية كشفت عن هذا الاستعداد، فتولدت الجريمة.

ثانيا: أسئلة تحليل واستنتاج: -

س١: كيف اثرت حياة ونشأت العالم الإيطالي لمبروزو Lombroso في تأسيس المدرسة البيولوجية؟

بدأ لمبروزو Lombroso حياته طبيباً بالجيش الإيطالي، وقد أتاحت له هذه الصفة إمكانية فحص عدة آلاف من العسكريين. وفي الوقت نفسه كان لمبروزو اختصاصياً في الطب الشرعي، شغوفاً بدراسة أنماط المجرمين، وقد هيأت له صفته هذه القيام بأبحاث ودراسات في المؤسسات العقابية، وعلى جماجم المجرمين الذين نفذت فيهم عقوبة الإعدام. وقد أكمل لمبروزو هذه الأبحاث بإجراء مقارنات مع الجنود وتلاميذ المدارس للتحقق من صحة الملاحظات التي توصل إليها.

وقد لاحظ لمبروزو من دراساته المتعددة وفحوصه التي أجراها، على الجنود وجماجم من أعدموا ونزلاء المؤسسات العقابية، إلى أن المجرمين يختلفون عن غير المجرمين، وأن بالمجرمين خصائص جسدية وعيوباً في التكوين الجسماني الداخلي لا توجد لدى غيرهم. فقد اتضح له أن المجرم إنسان شاذ التكوين، يتميز بعدم انتظام في جمجمته، وبضيق جبهته وضخامة فكيه، وشذوذ أسنانه وفرطحة أنفه أو اعوجاجه، وضخامة أذنيه أو ضآلتهما، وكثافة شعر رأسه وجسده، وطول مفرط في أطرافه.

وكانت الشرارة التي فتحت أمام لمبروزو Lombroso أفاقاً جديدة هي ما اكتشفه في سنة ١٨٧٠ أثناء قيامه بتشريح جثة قاطع طريق من جنوب إيطاليا يدعي فييلا.Villa فقد اكتشف عرضاً في مؤخر جمجمة هذا الشخص تجويفاً حيث كان ينبغي أن يكون بروزاً، إضافة إلى طائفة أخرى من صور الشذوذ في الخلقة. وكان الذي أثار دهشة لمبروزو Lombroso أن التجويف الذي وجده في مؤخر الجمجمة يشبه ذلك الذي يوجد لدى المخلوقات الدنيا من القرود والحيوانات المتوحشة.

س٢: كيف نشأت المدارس الاجتماعية المفسرة للظاهرة الاجرامية؟

كانت المدارس الاجتماعية في علم الإجرام بمثابة رد الفعل على الآراء التي قال بها لمبروزو Lombroso، والتي عزت الجريمة إلى العوامل البيولوجية دون سواها. فآراء لمبروزو Lombroso قبل تهذيبها وإفساحها المجال – ولو بقدر يسير – للعوامل الاجتماعية، كانت تتضمن إنكاراً تاماً لدور العامل الاجتماعي والظروف البيئية في توليد السلوك الإجرامي. وقد قابل الاجتماعيون نظرية لمبروزو Lombroso بكثير من التحفظ، بل إن بعضهم قد تطرف بدوره، فلم يعترف للعوامل البيولوجية بأدنى دور في توليد الجريمة، وإنما عزاها كلية إلى الأوضاع الاجتماعية، وبحث عن تفسير لظاهرة الإجرام خارج شخص المجرم أو تكوينه.

وقد ازدهرت الدراسات الاجتماعية للظاهرة الإجرامية في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بعد أن نشر العالم الإنجليزي **جورنج Goreng** كتابه الذي خصصه لنقد نظرية لمبروزو Lombroso. ويتفق أنصار المدارس الاجتماعية في تمييز العوامل البيئية عند تفسيرهم للجريمة، وهذا هو القاسم المشترك بين هذه المدارس. أما فيما عدا هذا القدر، فإن التفسيرات التي يقدمونها جد مختلفة، نظراً لتعدد العوامل البيئية. وليس من الممكن عرض كل النظريات المستوحاة من العوامل الاجتماعية، لذلك نتخير نماذج منها: فنعرض لمدرسة للخرائط أو المدرسة الجغرافية، ثم للمدرسة الاشتراكية، والمدرسة الاجتماعية الأوروبية، والمدرسة الاجتماعية الأمريكية.

رقم السؤال	السؤال	الاجابات	درجة الصعوبة
١)	حاول الأقدمون تفسير الظاهرة الإجرامية لكن تفسيرهم كان:	أ. متجردا عن الطابع العلمي. ب. مرتكزاً على دراسة المجرم فقط. ج. مهتماً بالجريمة لذاتها. د. تفسيراً علمياً بحتاً.	ص- م - س
٢)	من الأمور التي ساعدت العالم الإيطالي لمبروزو Lombrozo في تأسيس المدرسة البيولوجية:	أ. اهتمامه بعلم النفس والاجتماع. ب. كونه كان طبيباً بالجيش الإيطالي. ج. تأثره بالفكر الكنسي الذي يؤمن بالجريمة كنتاج للأرواح الشريرة. د. اهتمامه بدراسة السلوك الإجرامي فقط .	ص- م - س
٣)	نظرية دي توليو Di Tullio في تفسير السلوك الإجرامي تسمى:	أ. النظرية النفسية. ب. نظرية التكوين الإجرامي. ج. النظرية العقلية. د . النظرية الاجتماعية .	ص- م - س
٤)	درس دي توليو Di Tullio شخصية الفرد من النواحي التالية:	أ. أعضاء الجسم الخارجية ب. أعضاء الجسم الداخلية ج. أعضاء الجسم الخارجية والداخلية وغرائزه النفسية. د. جميع ما سبق .	ص- م - س
٥)	ظهرت الدراسات الاجتماعية للظاهرة الإجرامية في:	أ. الولايات المتحدة الأمريكية. ب. إنجلترا. ج. أوربا. د. جميع ما سبق.	ص- م - س
٦)	يرتكز مفهوم المدرسة الجغرافية على:	أ. دراسة سلوك المجرم فقط. ب. دراسة تأثير الجريمة اجتماعياً. ج. دراسة الإحصاءات الجنائية المتعلقة بالإجرام. د. دراسة الظروف الاقتصادية المحيطة بالمجرم .	ص- م - س
٧)	يقدر للمدرسة الجغرافية أنها:	أ. صرفت النظر عن دراسة شخصية المجرم. ب. اوجدت نمطاً علمياً جديداً في تفسير الظاهرة الإجرامية يرتكز على دراسة الجريمة اجتماعياً. ج. لفتت الأنظار إلى أهمية الظروف الطبيعية في مجال الظاهرة الإجرامية. د . جميع ما سبق .	ص- م - س
٨	أساس المسؤولية الجنائية في الشريعة الإسلامية:	ا. حرية الاختيار ب. السلوك نفسه. ج. الفطرة السوية. د. التكوين الداخلي للإنسان.	ص- م - س

ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

١-حاول الأقدمون دراسة الظاهرة الإجرامية دراسة متجردة من الطابع العلمي (√).

٢-سميت نظرية العالم الإيطالي لمبروزو Lombroso نظرية المجرم بالفطرة. (×) .

٣- المدرسة البيولوجية الحديثة تأسست بجهود العالم دي توليو Di Tullio وهو أحد تلاميذ لمبروزو Lombroso. (√)

٤-اهتم العالم الإيطالي لمبروزو Lombroso بدراسة أنماط المجرمين ساعدة في ذلك عمله في مشرحة للأموات. (×) .

٥ – خرج لمبروزو Lombroso با لنظرية التي أعدها عن النموذج الإجرامي "المجرم بالميلاد" ربط فيها بين المجرم والحيوان. (√).

٦ – سلمت نظرية لمبروزو Lombroso من النقد والانتقاص والدليل على ذلك دعم العالم الإنجليزي جورنج Goreng. (×) .

٧ – من الانتقادات الموجهة لنظرية البيولوجية الجنائية أنها تفتقد للدليل العلمي. (√).

٨-لم تغفل نظرية لمبروزو Lombroso العوامل البيئية والظروف الاجتماعية في نشأت الجريمة. (×) .

٩-يعد دي توليو Di Tullio أحد تلاميذ لمبروزو، وكان يشغل وظيفة أستاذ الأنثروبولوجيا الجنائية في جامعة روما كما كان كبير الأطباء في أهم السجون بمدينة روما. (√).

١٠-تدرس نظرية التكوين الإجرامي شخصية الفرد من خلال دراسة الأعضاء الداخلية والخارجية ودراسة الجانب النفسي. (√).

١١-يوجد لدى المجرم بالتكوين ضعف في القدرة على المقاومة النفسية. (√).

١٢-من الانتقادات الموجهة لنظرية التكوين الإجرامي انكارها للدور المستقل للعوامل البيئية المحيطة بالمجرم. (√).

١٣-ازدهرت الدراسات الاجتماعية للظاهرة الإجرامية في فرنسا، وذلك بعد أن نشر العالم الإنجليزي جورن Goreng كتابه الذي خصصه لنقد نظرية لمبروزو Lombroso. (×) .

١٤-أسهم تلامذة كتيليه Qutelet وجيري Jerry من فرنسا وأمريكا بدورهم في تأسيس فكر المدرسة الجغرافية من خلال دراسة التقلبات الجوية والتغيرات المضطردة للإجرام. (×) .

١٥-لفتت المدرسة الجغرافية الأنظار إلى أهمية الظروف النفسية في مجال الظاهرة الإجرامية. (×) .

١٦-أشار عالم الاجتماع المسلم ابن خلدون إلى دور العوامل الجغرافية في توجيه السلوك الإنساني والتأثير في المزاج البشري. (√).

أكمل العبارات التالية بعبارات صحيحة ومناسبة لتمام المعنى العلمي للجملة:

أولاً: بدأ لمبروزو Lombroso حياته ..... بالجيش الإيطالي، وقد أتاحت له هذه الصفة إمكانية فحص عدة آلاف من العسكريين.

طبيباً

ثانياً: من نظريات لمبروزو Lombroso نظرية "المجرم ....."، وربط فيها بين المجرم والحيوان.

بالميلاد

ثالثاً: بدأ الهجوم على آراء لمبروزو Lombroso منذ المؤتمر الثاني للانتربولوجيا الجنائية الذي انعقد في باريس في سنة ١٨٨٩. وكان النقد عنيفاً، وصل إلى حد السخرية منه، لا سيما تلك الانتقادات التي وجهها العالم الإنجليزي .....

جورنج Goreng.

رابعاً: من الانتقادات الموجهة للنظرية البيولوجية أن ما قاله لمبروزو Lombroso من اختلاف بين الشخص العادي والمجرم ينقصه ..... لإثباته.

الدليل العلمي.

خامساً: جوهر نظرية دي توليو Di Tullio أن هناك بعض الأفراد لديهم ..... أو ..... إلى الجريمة لا يتوفر لدى غيرهم، ولا يفضي إلى الجريمة بذاته، بل يلزم لكي تنشأ الجريمة أن توجد مثيرات خارجية منبهة أو كاشفة عن نزعتهم الإجرامية.

استعداد. ميل.

سادساً: تدرس نظرية التكوين الإجرامي شخصية الفرد من خلال أعضائه الخارجية والداخلية والجوانب .....

النفسية

سابعاً: أصحاب المدرسة الجغرافية هما العالمان البلجيكي كتيليه Qutelet والفرنسي جيري Jerry. ويرجع الفضل إليهما في إظهار أهمية ..... في تفسير الظاهرية الإجرامية.

الإحصاءات الجنائية.

ثامناً: لفتت المدرسة الجغرافية الأنظار إلى أهمية الظروف ..... في مجال الظاهرة الإجرامية.

الطبيعية

المراجع :-

١. أ.د. فتوح عبدالله الشاذلي: علم الإجرام والعقاب، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١
٢. عبدالقادر عودة : التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي ، دار الرسالة العالمية ، دمشق ، ٢٠١٢
٣. الإمام حمد أبو زهرة : الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨.

روابط الانترنت للمواضيع العلمية :-

١. http://books.google.com.sa/books?id=OZ8x7WrA7t0C&pg=PT60&dq=%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A9+%D9%84%D9%84%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9

٢. http://books.google.com.sa/books?id=210O2VxfQT0C&pg=PA80&dq=lombroso+theory

٣. http://books.google.com.sa/books?id=tQd1AQAAQBAJ&pg=PA89&dq=di+tullio+theory

٤. https://books.google.com.sa/books?id=wqRQqXKuU7sC&pg=PA70&dq=geographic+school+of+Criminology&hl=en&sa=X&redir_esc=y#v=onepage&q=geographic%20school%20of%20Criminology&f=false

روابط المكتبة الرقمية السعودية :-	SDL المكتبة الرقمية السعودية Saudi Digital Library

روابط ومواعيد شبكات التواصل الاجتماعي : -	twitter facebook

مواعيد الفصول الافتراضية للوحدة : -

اسئلة اضافية : اختبر نفسك :

١. إعداد ملخص علمي يظهر فيه الطالب مهاراته في إعادة صياغة ما تعلمه وترتيب مفردات المادة العلمية بطريقة مخالفة لمنهجية الوحدة على أن يشتمل الملخص على المفردات العلمية التالية :
   - شرح الأساس العلمي لنظرية لمبروزو Lombroso.
   - شرح مضمون المدرسة البيولوجية الحديثة (نظرية دي توليو Di Tullio) في تفسيرها للظاهرة الاجرامية.
   - مزايا وعيوب النظريات السابقة.

٢. وضع برنامج زمني (ليكن اسبوعياً) لقراءة مجموعة من مفردات الوحدة عبر الشبكة الالكترونية وتجميع المادة العلمية مع الإشارة للمراجع الالكترونية والروابط مصدر المعلومة المقروءة.

موضوعات مقترحة لبرنامج القراءة:

- النظريات الاجتماعية المفسرة للظاهرة الإجرامية:
- مدارسها و روادها.
- مضمونها .
- مزاياها وعيوبها .